



جامعة المنوفية
Menoufia University
منارة المعرفة في قلب الدلتا



نحو مدخل تربوي متكامل قائم على الدمج
بين المهارات الأساسية والتدريبات الحركية الإيقاعية
بطريقة التعلم بالنمذجة للأطفال المعاقين عقليا
القابلين للتعلم والقابلين للتدريب

إعداد

أ.د./فتيحة أحمد بطيخ

أستاذ المناهج وطرق التدريس الرياضيات

ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب

كلية التربية – جامعة المنوفية

مقدمة :

يقوم المدخل المقترح هنا على توظيف طريقة النمذجة في تعليم وتعلم المعاق عقليا سواء القابل للتعلم (EMR) (Educable Mentally Retarded) أو القابل للتدريب (Trainable Mentally Retarded) (TMR) باعتبار النمذجة بأنواعها من أكثر طرق التعلم الشائعة في تعليم وتدريب المعاقين عقليا وبخاصة للأنشطة والمهارات اليومية وأنها عبارة عن سلوك تعلم يؤدي أمام المعاق عقليا لمهمة ما أو مهارة أو نشاط يومي يشاهده ولكن يعتمد في الأداء على مهارات حركية وقدرة على حفظ التوازن لدى المعاق عقليا من خلال مشاهدة النموذج السلوكي والاحتفاظ به في الذاكرة والذي لا يكفي فقط للقيام بأدائه ولكن متى توافرت له المهارات الأساسية للقيام به فإن هذه المشاهدة تساعد كثيراً في اكتسابه.

هذا مع الأخذ بشروط لا بد من توافرها في النمذجة ومنها الانتباه - الفهم الصحيح للسلوك المنمذج - حفظ المعلومات اللازمة للأداء - وجود مهارات حركية لتنفيذ النشاط - وجود الدافعية للقيام بالنشاط وتتوافر أنواع مختلفة للنمذجة ومنها النمذجة المباشرة / الحية: ويقصد بها عرض نموذج حقيقي للسلوك بأشخاص حقيقيين أو أفلام لمواقف حية مثل: تعليم الطفل المعاق عقليا سلوك: الصلاة - عبور الشارع - تنظيف الحجرة. ثم النمذجة الضمنية والتي يتم استخدامها حينما يكون من الصعب إعداد نماذج حية أو محسوسة أمامه فيتم عرض نماذج مصطنعة وهي لها نفس نتائج وأثار التعلم بالنمذجة الحية مثل القصص - الأمثال - الحكايات ثم النمذجة بالمشاركة ويتم تنفيذها عن طريق مشاهدة وملاحظة النموذج ثم القيام بالأداء بتقديم توجيهات وإرشادات تقويمية للمعاق من جانب المرشد أو المعلم وهذا الأسلوب أكثر فعالية لأنه يؤدي بنفسه - ويعزز - وتصحح أخطاءه أولاً بأول.

وتقدم هذه الورقة البحثية النمذجة من خلال مدخل التربية الكلي Total Educational Approaches وهو من المداخل العالمية في تربية وتعليم وتدريب هذه الفئة بنوعها القابل للتعلم والقابل للتدريب والذي يقوم على عدة مراحل توضح دور المعلم بصورة متميزة وداعمة فالمعلم يستخدم التواصل الاجتماعي كمفتاح للخبرات يلاحظ الحالة - يسجل - يكتب تقارير وخطط - يدير الوقت - ويضع جدولاً لكي يكتسب من خلال ذلك المعاق عقليا مجموعة من الخبرات آخذة في الاطراد من مرحلة تعليمية إلى أخرى للتعامل مع البيئة بأمان.

وهذا المدخل يبدأ تنفيذه من أول صف مروراً بمراحل التعليم إلى أن يغادر المدرسة للوظيفة ويتسق هذا البرنامج مع بيئة المعاق ومدرسته وأسرته ويقوم على الملاحظة والخبرات الإيجابية المناسبة داخل المدرسة. ويمكن من خلال هذا المدخل تعليم المعاق عقليا مجموعة من المناهج المناسبة على مراحل تعليمية متتالية وصولاً للمرحلة الثانوية ومنها تكامل فنون اللغة مع الأنشطة الحركية - الاستماع والمشاهدة والقراءة والكتابة والتعبير عن الذات وفهم الآخرين. ويستخدم الحساب معهم للحياة بصورة وظيفية. ويستفيد من الدراسات الاجتماعية لفهم البيئة المحيطة بهم. ومنهج العلوم ليس بغريب عليهم لأنهم يتعلمون منه خبرات حقيقية تجاوبهم عن أسئلة كيف ولماذا. أما منهج التربية البدنية فيوظف لتعليمهم وتدريبهم على الحركة والتوازن بمرونة وصحة وأمان. والمعلم هنا يدير الوقت ويجدول الأنشطة والخبرات وفقاً للوقت المتاح.

والورقة الحالية تؤكد على الجدوى التي تعود على المعاق عقليا في تيسير تعليمه وتدريبه اعتمادا على توظيف النمذجة ومدخل التربية الكلي دمجا مع التدريبات الحركية الإيقاعية كمدخل عالمي متميز لتعليم المعاق عقليا وتدريبه على إتقان المهارات الأساسية ومنها مهارات اللغة والحساب والعلوم هذا إلى جانب أنشطة ومهارات الحياة اليومية.

وتوضح الورقة الحالية أن وجود مدخل تربوي لبناء برنامج يعتمد على تخطيط حر من المعلمين ووجهات نظرهم في جدولة الخبرات والأنشطة المطلوب تعليمها للمعاقين عقليا وتدريبهم عليها وتوافر أدلة إرشادية في تربية وتعليم المعاقين عقليا منذ لحظة دخولهم المدرسة الخاصة بهم مروراً بالمرحلة الابتدائية ومراحل تعليمية تالية حتى يغادر المدرسة إلى الوظيفة ويتسق هذا البرنامج مع بيئة ومجتمع المدرسة والمنزل وقائمة عمل الملاحظة والخبرات الإيجابية حتى في المكان الذي يعيش فيه وليس داخل المدرسة فقط كما يتضح من الورقة الحالية أن توظيف النمذجة مع المدخل الكلي دمجا مع مدخل المهارات الأساسية والتدريبات الإيقاعية جميعها موجهة لمعلمي المعاقين عقليا ولفصول الإعاقة العقلية وتعطى أمالاً كبيرة لأهل المعاق عقليا نحو فهم نوع الإعاقة والبرنامج الملئم لهم.

فئات الإعاقة العقلية التي تركز عليها الورقة الحالية:

المعاقين عقليا القابلين للتدريب TMR: وهم الذين تتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين ٥٠ إلى ٢٥ درجة ، والعمر العقلي للبالغين منهم يعادل الطفل العادي في سن ٣ إلى ٦ سنوات . ولهم مجموعة من الخصائص التي يمكن أن يبني على أساسها مناهج وبرامج وأنشطة تعليمهم وعلى أن يتم اعتبار تلك الخصائص لديهم بمثابة مجموعة من المشكلات أو الصعوبات التي يتم تلافيها عند تدريبهم اعتمادا على المداخل السابقة باستخدام التدريب القائم على النمذجة.

المعاقين عقليا القابلين للتعليم EMR: وهم الذين تتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين ٥٠ إلى ٧٠ درجة. وهؤلاء يمكن أن يتم تعليمهم بالمدارس العادية مع رعاية خاصة إذا كانت الإعاقة العقلية خفيفة أو يلتحقوا بمدارس التربية الفكرية المنتشرة في جميع محافظات مصر ، والعمر العقلي للبالغين منهم ما بين ٧ إلى ١٠ سنوات .

يذكر (محمد محروس الشناوى ، ١٩٩٧ ، ٢٧١ : ٤٦٧) أن التعلم يشتمل ثلاث عمليات أساسية هي الانتباه وتنظيم المدخلات والذاكرة ، وأن المعاقين عقليا وبخاصة القابلين للتدريب يعانون من القصور في الانتباه ، ولذلك فإن من هذه العمليات التي يقدمها المعلم في استراتيجيات تعليمه تعتمد على مجموعات التعلم وتفريد التعلم ، نظرا لما يعانيه المعاق عقليا من قصور في السلوك اللغوي ناتج عن انخفاض الأداء الذهني والذي يتطلب باستمرار العمل على تحسين هذا الأداء ، كما أن المشاركة المجتمعية ضرورية ومن أهم أهداف تأهيل المعاقين عقليا في المجتمع والمشاركة في حياة المجتمع إلى جانب التركيز على تنمية قدرات المعاقين عقليا والاستفادة منها عن طريق برامج التدريب على التوافق الشخصي والاجتماعي لهم باستخدام الخدمات الإرشادية والاجتماعية وخدمات الإلحاق بأماكن العمل.

ويقدم كلا من (عبد الله زيد الكيلاني وفاروق فاروق الروسان ، ٢٠٠٦ ، ٤٣ : ٢٠٧) جوانب مهمة في تقويم فئة الإعاقة العقلية ، وارتباط ذلك بالدمج التعليمي والاجتماعي حيث أن أداء ذوي الإعاقة

العقلية يقل عن المتوسط بفرق واضح ويقترن بقصور في السلوك التكيفي يظهر جليا أثناء فترة النمو والذي يظهر في تدنى تحقيق معايير الاستقلالية والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة في إطار الثقافة الخاصة التي ينتمى إليها المعاق ، حيث يتم الكشف عن السلوك التكيفي لديه من خلال ملاحظات المعلم أو القريبين منه مثل الأسرة ، ويكون التركيز على مهارات العناية بالذات مثل تناول الطعام وارتداء الملابس والنظافة ، وعندما يكبر نجده يتفاعل مع من حوله.

ومما ذكر أيضا حول أساليب قياس البعد الاجتماعي لدى المعاق عقليا اعتبار الاتجاه الاجتماعي من الاتجاهات الحديثة في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية وتعريف الإعاقة العقلية حيث تركز هذه المقاييس على السلوك العدواني المضاد للمجتمع – التمرد – التشكك – الانسحاب – النمطية – العادات السلوكية غير غير المقبولة – السلوك الايذائي للذات – الميل للنشاط الزائد.

كما ظهرت أيضا مقاييس البعد التربوي لدى المعاقين عقليا وتقييم أدائه تربويا وتحصيليا مثل مقاييس المهارات اللغوية والمهارات العددية ومهارات القراءة والكتابة للمعاقين عقليا كما تركز المقاييس اللغوية لهم على الاستعداد اللغوي المبكر والتقليد اللغوي المبكر واللغة الاستقبالية والتعبيرية.

ومن أهم المقاييس أيضا مقياس المهارات العددية للمعاقين عقليا والتي هدف تطبيقها تنمية الاستقلالية والاعتماد على النفس في حل مشكلات الحياة اليومية وخاصة ما يرتبط منها بالإعداد ، ومن أهم المهارات في الرياضيات الواجب تنميتها لديهم مهارات التأزر البصري الحركي – مهارات مطابقة الأشكال والألوان والأحجام والأرقام والأطوال والإحجام والأطوال والأوزان والكميات ومهارات العد الالى ومهارات التمييز للأعداد وفهمها ومهارات التعرف على الأشكال الهندسية والألوان والنقود وأيام الأسبوع ومهارات تسمية الأشكال الهندسية هذا إلى جانب الجمع والطرح.

وبالنسبة إلى مقاييس اللغة ومنها مقاييس مهارات القراءة لدى المعاقين عقليا فنجد أنها تشير إلى قدرة المعاق عقليا على تقليد صفحات الكتاب والتعرف على الأشياء والصور والإصغاء إلى قصة ، ومطابقة الحروف الهجائية وقراءتها والتعرف على الكلمات الوظيفية ، والتعرف على المعلومات الشخصية وقراءتها وقراءة كلمة ثم جملة مكونة من كلمتين.

أما عن مهارة الكتابة لدى المعاقين عقليا فنجد أن مقاييس الكتابة قد ركزت على مهارات الإمساك بالقلم – تحريك القلم من اليمين إلى اليسار – تحريك القلم إلى اعلي أو إلى أسفل – تحريك القلم باتجاه دائري – نقل الحروف – كتابة الاسم – نقل الكلمات والجمل – كتابة الكلمات والجمل – تنقيط الكلمة المكتوبة – كتابة جملة بسيطة – كتابة فقرة. ومن الفنيات المرتبطة بالكتابة والقلم لدى المعاق عقليا وتمثل في وضع علامة على الورقة ، وتقليد رسم خطوط مستقيمة أو منحنية – ورسم أشكال هندسية مثل الحروف الهجائية من نموذج أو من الذاكرة.

مدخل البرنامج التربوي الكلي للمعاقين عقليا: An approach of total educational program to mentally retarded

ويقدم هذا البرنامج بكافة تفاصيله داخل كتاب الدليل الإرشادي للمعاق عقليا وفقا لمدخل التربية الكلي (Bernice B,1965)) وهو برنامج اجرائي يمكن تنفيذه زمنيا يقدم مجموعة من

الطرق الفعالة لتخطيط برامج تربوية لتناسب النمو العقلي لذوى الإعاقات العقلية إلى معدل ٢٠ سنة فى توجيه رسائل ذات اثر ايجابي لكل من الأباء والمربين المتخصصين فى تربية وتعليم هذه الفئة ، وكيفية تطوير برامجهم التعليمية والتي طبقت بالفعل فى مدارس للمعاقين عقليا بالولايات المتحدة الأمريكية مثل ولاية بنسلفانيا وتحت إشراف جامعة بنسلفانيا وولايات أخرى من خلال المحاور الموجودة فى البرنامج ومنها :

١. سجلات وتقارير خطط تعليم هذه الفئة.
 ٢. الخطط طويلة المدى والتقييم الذاتى.
 ٣. قوائم التسوق وخطط تعليم قصيرة المدى من إعداد المعلم.
 ٤. جداول زمنية ذات أنشطة هادفة ومقصودة لتعليم صغار المعاقين عقليا.
 ٥. جداول زمنية ذات أنشطة هادفة ومقصودة للمعاق عقليا بالمرحلة المتوسطة.
 ٦. جداول زمنية ذات أنشطة هادفة ومقصودة للمعاق عقليا بالمرحلة الثانوية.
 ٧. تعليم اللغة والقراءة الوظيفية والكتابة للمعاقين عقليا.
 ٨. الدراسات الاجتماعية والرحلات والأماكن المناسبة للمعاق عقليا.
 ٩. تعليم الحساب والعمليات الحسابية البسيطة للمعاق عقليا.
 ١٠. تعليم العلوم والأنشطة العلمية المناسبة للمعاقين عقليا.
 ١١. أنشطة التربية البدنية للمعاقين عقليا.
 ١٢. الأنشطة الفنية المناسبة للمعاقين عقليا.
 ١٣. التدبير المنزلى والتعليم المهنى والفنون الصناعية للمعاقين عقليا.
 ١٤. التربية الأسرية والمهارات المنزلية للمعاقين عقليا.
- ويوضح داخل هذا البرنامج أساليب التمكين التعليمى المعرفى والاجتماعى للمعاقين عقليا بتنمية مهارات حياتية ويومية ضرورية لهم ذاتية وأدائية وتواصلية اجتماعية يقوم عليها معلمين ومدرسين ومربين أكفاء للقيام بهذا الدور وهذا كله انطلاقا نحو تدعيم وتحقيق أهداف الدمج لهذه الفئة باستخدام الخبرات اليومية وسجلات الملاحظة والعمل على المتابعة لهم وحل مشكلات تربيتهم وتعليمهم أولا بأول.

يقوم المعلم بعدة أدوار وفق هذا البرنامج والتي من بينها إعداد سجل المعاق عقليا ويحتوى السجل على تقارير عن حالة المعاق عقليا وبه العديد من الملاحظات التى تسهم فى تجهيز برامج متنوعة للمعاق عقليا مثل برنامج لغة - برنامج حساب - برنامج علوم - برنامج دراسات اجتماعية - برنامج رسم - برنامج موسيقى - برنامج تربية بدنية - برنامج أعمال مهنية الخ وتهدف هذه البرامج وغيرها إلى تنمية المهارات المختلفة لدى المعاق عقليا وفقا لحدود الإعاقة العقلية لديه وقدراته الفعلية ، وتسجيل الأداء ومستواه يوميا أو أسبوعيا وهذه الملاحظات لا شك أنها تسهم فى حل مشكلاتهم الانفعالية والتعليمية والاجتماعية. والمعلم وفقا للبرنامج التربوى الكلى للمعاقين عقليا لا يكون لديه سجل واحد لجميع الحالات ولكن يكون لديه سجل واحد لكل حالة على اعتبار الفروق الفردية بينهم لتباين درجات الإعاقة العقلية ، وهذا ينمى خبرات المعلم ويصقلها من عام لآخر.

تخطيط المعلم والجدولة الزمنية في البرنامج الكلي للمعاق عقليا :

The teacher schedules time

ويهدف التخطيط لجدول زمني لفئة المعاقين عقليا إلى ضمان الملاحظة والمتابعة أثناء تنفيذ خطة تعليمهم ووقت وتوقيت تعليمها في ضوء خصائص المعاق عقليا ومتطلبات تعليمه وتدريبه وخبراته ومستواه المعرفي ومستوى الانفعال لديه بهدف تحقيق تواصل جيد وفهم لما يدور حوله بالتعاون بين إدارة المدرسة والمعلم والأسرة وتبادل الخبرات والإرشادات فيما بينهم. ويقوم المعلم بالتخطيط الزمني لبرنامج تعليم المعاقين عقليا والذي يزوده بمجموعة من الأنشطة اليومية وضمن حماية وامن المعاق عقليا والذي يزوده بمجموعة من الأنشطة اليومية ، وضمن حماية وامن المعاق عقليا أثناء أداء النشاط مع قصر وقت الحصة لضمان تزويد الانتباه أو الحفاظ على درجة انتباه جيدة لديه مهما كان عمره الزمني وهذه الجداول تكون مرنة حتى تتواءم مع الفروق الفردية بينهم.

جدول (١)

الأنشطة وتوقيتها الزمني لمرحلة الطفولة من سن ٤ أو ٥ سنوات إلى ٧ أو ٩ سنوات للمعاقين عقليا من واقع برنامج مدخل التربية الكلي

النشاط - دور المعلم - ادوار المعاقين عقليا	الوقت
إعداد وتجهيز المواد الخام للنشاط	٩ : ٨.١٥
يستعد المعاق عقليا لأداء النشاط بمناخ انفعالي مناسب والسماع لموسيقى هادئة في مناخ جيد - تدريب بدني مناسب في الهواء الطلق لتقييم الأداء البدني لديهم للعضلات الكبيرة والصغيرة حسب نوع النشاط - حمل الأشياء ونقلها من مكان لآخر وعلى المعلم إن يلاحظ السلوك مع تقديم المساعدة لهم تدريجيا وخفضها بعد ذلك حتى يعتمد على نفسه في القيام بالنشاط.	٩.١٥ : ٩
يجلس الأطفال المعاقين عقليا في مكانهم على شكل دائرة - أداء أغنية - تعلم الإصغاء والاستجابة - تدريبات إيقاعية موسيقية مرتبطة بكلمات وظيفية يومية - المشي لمسافات مناسبة - يستخدم الطفل هنا جسمه في الحركة.	٩.٣٥ : ٩.١٥
التدريب على دخول التواليت والروتين الخاص به وفقا لتوجيهات المعلم مع الحفاظ على ملابسهم نظيفة - غسيل وتنظيف الأيدي - العودة للفصل الدراسي.	٩.٥٠ : ٩.٣٥
نشاط للتذكر من خلال التحوار والمحادثة بينهم والمعلم حول ما حدث من يومين مع العلم بوجود حالات منهم غير قادرة على التواصل اللفظي ، وهنا المعلم يتواصل معها بحركات الجسم والأيدي وتعبيرات الوجه - يتعرف الطفل على اسم اليوم او الشهر من حالة الطقس مع عرض صور للساعة تعرض الوقت امامهم كمثير بصري لتزويد الانتباه وفي هذا النشاط ينمي لديهم	١٠ : ٩.٥٠

من خلال المعلم المفاهيم المكانية والملاحظات النسبية للأشياء كبيرة ام صغيرة ورسم خطوط ودوائر واشكال مالوفة لهم.	
نشاط المشى فى الهواء الطلق والنظر للمكان والمنازل والزرع والأشجار والهدف تعرفهم على المكان والمناخ والألفة به ويمكن بعد ذلك القيام بالرسم وفقا للمشاهدة على الورق وباستخدام ادوات الرسم المناسبة.	١٠:٤٥
العودة للفصل والمناقشة مع المعلم للحصول على استجابات واضحة لفظية او بدنية او على السبورة لما تم ادائه من قبل.ويقوم المعلم من خلال ملاحظاته بتسجيل ردود افعالهم والتعبير عن ذلك برسم بياني يعكس هذا الاداء وتقدمه من يوم لآخر.	١١:١٥ : ١٠:٤٥
يلخص المعلم التجارب الايجابية التى تمت منذ الصباح ويعبر عنها باغنية بسيطة معهم.	١١:٣٠ : ١١:١٥
يجهز الاطفال لتناول الغذاء وذلك بغسيل الايدي وتمشيط الشعر والذهاب للحمام قبل الغذاء.	١١:٤٥ : ١١:٣٠
حسب الجدول الزمنى يتعلموا الانصات للمعلم فى رواية قصة ومتابعة احداثها على ان تكون القصة مناسبة لهم ولديهم القدرة على فهمها.	١٢ : ١١:٤٥
استراحة	١ : ١٢
انشطة الالعب والعرائس للتعبير عن الافكار وتقمص الشخصيات والتجول فى صفحات قصة مصورة ورؤية الصور وانشطة اخرى خاصة بالمسافة والوزن والوقت.	١:٢٠ : ١
اللعب فى الهواء الطلق كلما امكن ذلك ووجود ادوات لعب امانة – اللعب بالماء – اللعب بالرمل – السباحة وذلك كله بالنمذجة والمشاركة مع المعلم.	١:٢٠ : ١:٥٠
تحمل المسؤولية بتنظيف الغرف والمكان وترتيبها.	٢ : ٢:٣٠
العودة للمنزل اذا كان غير مقيم فى المدرسة بعد ارتداء الملابس وهم يحتاجون للمساعدة من المعلم على ان تخفض هذه المساعدة تدريجيا.	٣ : ٢:٥٠
يقوم المعلم بتسجيل الملاحظات على ما تم داخل الجدول الزمنى – مدى مناسبتها لهم – المعوقات التى صادفته اثناء التنفيذ – ما الذى يحتاج الى تغييره فى الجدول بما يجعله مرنا حين تكراره او استخدامه مع عينات اخرى.	٣

هذا وتكون النسب المؤبقة للانشطة المتنوعة السابقة فى الجدول كالتالى:

٣٠% مهارات لغوية - ١٠% دراسات اجتماعية - ١٠% علوم وصحة - ١٠% حساب - ٢٠% موسيقى وفن ورسم - ٢٠% أنشطة بدنية.

والمعلم وفقا لهذه النسب يستعين بمجموعة من الافكار لتنفيذ الجدول الزمني والصور والقصص وقراءة المراجع في تربية وتعليم هذه الفئة وقد يحتاج الى لوحات ارشادية وملصقات مع استخدام الصور المألوفة لهم مثل صور المقربين لهم كالاب والام وتوضع صورهم في جدول مع استخدام الكتب المصورة وتوفير جميع الادوات اللازمة للعب.

ومن بين هذه الادوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة وفقا للجدول الزمني السابق عرضه : كراسي - طاولات - اطباق - مكانس - دمي - دواليب - ملابس - تليفونات - بذور النباتات - مغناطيس - اوراق شجر - نماذج حيوانات - شمع - ادوات تلوين - مشغل موسيقى - تسجيلات - بيانو - لعب وسائل نقل ومنها طائرات وقطارات وسيارات حيث يتعلم المعاق عقليا بناء وتكوين الاشياء وذلك بشكل فردي او جماعي حسب نوع النشاط ، وعليه ان يستخدم عضلاته في التكوين باللعب الحر واساليب التواصل اللفظي والاجتماعي المطلوبة وبعد كل ذلك يتعلم المعاق عقليا ويتدرب على تنظيف المكان بعد اداء كل نشاط وذلك قبل الانتقال الى نشاط اخر.

وللمعاق عقليا بالمرحلة التي تبدأ من سن ١٣ الى ١٥ او ١٦ سنة مجموعة من الأنشطة الحرة مفتوحة الوقت يوضع لها جدول من جانب المعلم الذي يقوم بالتخطيط المستمر وفقا للجدولين السابقين بمرحلة الطفولة والمرحلة المتوسطة مع مراجعة السجلات التراكمية لمجالات وأنشطة تعليمية تشمل الاتي:

الفنون واللغة عن طريق:

القراءة الوظيفية ومهارات الاتصال الاخرى لتعليم المعاق عقليا القراءة والكتابة والحساب وعادات الكلام الجيدة بداية من الحياة المدرسية.

الحساب:

انشطة تعلم المعاق عقليا للحساب تكون ايضا وظيفية ومبنية على مفهوم العدد والتعاملات الحسابية اليومية في البيع والشراء.

الدراسات الاجتماعية:

وتشمل تجارب الماضي في حدود البيئة والمكان والموقع والمفاهيم المكانية والاتجاهات ولكن بصورة وظيفية.

العلوم:

يتم ربط أنشطة العلوم مع الفن والرياضيات والدراسات الاجتماعية بصورة متكاملة والاسرة والمعيشة والفنون الصناعية المناسبة لهم.

الفن:

يتاح الفرص للمعاق عقليا من خلال الأنشطة الفنية المتنوعة للتعبير عن ذاته وافكاره بالعروض الورقية المبسطة واستخدام خامات بيئية مناسبة.

التربية البدنية:

يتم تعليمها لهم بصورة فردية حسب امكانيات كل منهم وبصورة متدرجة وبمجهود واضح من المعلم والمدرّب.

الاقتصاد المنزلي والحياة الاسرية والمعيشية في المنزل للبنات:

عن طريق المهارات اليومية المنزلية - حياة الاسرة والمعيشة بالتكامل مع المفاهيم اللغوية والحسابية والعلمية وذلك في أنشطة الطهي والخياطة.

الفنون الصناعية والجوانب المهنية للبنين:

ويتم عمل جدول زمني لها وتعد المفاهيم في الرياضيات والعلوم واللغة وغيرها لازمة وضرورية لاكتسابهم المهارات المهنية اللازمة.

الصحة والسلامة:

ويتم في هذا المجال تدريب المعاقين عقليا على الممارسات الامنة لحماية انفسهم والاخرين داخل وخارج المنزل وفي المدرسة ثم مكان العمل ، وهذا التدريب يأخذ وقتا ومجهودا ويتم بالتدرج مع الالتزام من جانب المعلم بكافة المبادئ اللازمة لتعليم وتدريب المعاق عقليا.

الموسيقى:

ويتم التعلم والتدريب على الأنشطة الموسيقية من خلال الغناء والعزف على البيانو وأنشطة اخرى موسيقية مناسبة لهم.

ووفق مدخل البرنامج التربوي الكلي للمعاق عقليا يمكن من خلاله تدريبه على جميع قصاصات وصور من الصحف والمجلات حول موضوع ما وكذلك استخدام الرسوم الكاريكاتورية وكتابة كلمات حولها وتوضيح ما بها - المناسبات مثل الاعياد واعياد الميلاد وحفلات الزواج - وتحضير قائمة تسوق من السوبر ماركت وتحديد الاطعمة اللازمة لعمل نظام غذائي متوازن وتدريبهم على كل ذلك وفقا لتحليل المهام ومعرفة حدود الانفاق اللازمة لذلك ، ومن جانب اخر يتم تعريف المعاق عقليا بالعديد من الجوانب الاجتماعية والهدف منها بصورة مناسبة له ومنها المباريات والمسابقات الرياضية - اعلانات التوظيف - كتابة رسائل بسيطة - ووفقا لكل هذا يكون لدى المعلم خطط تعلم اساسية واسبوعية تشمل أنشطة التحدث والقراءة والكتابة والاملاء وفي كل مرة يضاف للرصيد المعرفي واللغوي للمعاق عقليا كلمات جديدة مثل المهن واصحابها كالبخباز والفلاح والبائع وعامل النظافة والمصانع والعامل والمطاعم والطباخ..... الخ.

ولتحقيق هذه الاهداف يمكن للمعلم القيام بعمل لوحات ارشادية لما تم عرضه من تجارب عن الحيوانات او الطيور او المياه لعرضها امامهم في الفصل ويدور بين المعلم وبينهم اسئلة بسيطة متدرجة المستوى لمراعاة الفروق الفردية بينهم بداية من التعرف على الكلمة ثم معناها ثم الاداء المرتبط بها ثم الربط بين المفاهيم اللغوية والمفاهيم الرياضية مثل العلاقات بين الجزء والكل وعلاقات التباين بصور حسية مألوفة لهم.

وقد وجد انه من اهم الوظائف التي تناسب كبار المعاقين عقليا وتعمل على دعمهم ودمجهم وتمكينهم اجتماعيا ومراعاة المجتمع لهم : عامل في كافيتريا - عامل في مدرسة او وحدة محلية - العمل في مناطق زراعية هادئة في الريف والحقول للعناية بالحيوانات واعمال الزراعة - العمل في مخزن صغير او محل مفروشات او ارضيات - العمل في دكان بقالة صغير - عامل طباعة او

تصوير على ماكينة تصوير - اصلاح الاحذية - التزييت والتشحيم - ترتيب وكى الملابس - تغليف الاطعمة فى مطعم الخ مع الاخذ فى الاعتبار ان كل هذه المهام التى تصلح أن يشغلها المعاق عقليا سواء القابل للتعلم أو القابل للتدريب لا تأتى له أن يشغلها من فراغ ولكن بعد تدريب وتدريب من جانب معلميه ومدربيه وفقا لجدول زمنى للتدريب وتقييم وتقويم الاداء فى كل مرة ومقارنة أداء المعاق عقليا فى مرات التدريب المتتالية ، وليس مقارنة أدائه بأداء غيره نظرا للفروق الفردية بين حالات الاعاقة العقلية داخل الفصل الدراسى الواحد.

مناهج وبرامج تعليم المعاق عقليا :

القائمين على اعداد مناهج وبرامج تعليم المعاقين عقليا يجب أن يأخذوا فى اعتبارهم ارتباط ذلك بالبيئة والمجتمع وأن تخرج هذه المناهج والبرامج من النمطية الى المرونة والانشطة المناسبة لهم ، وان يكون المنهج قائما على الانشطة والمهام المتدرجة لهم سواء فى اللغة او الحساب والعلوم والدراسات الاجتماعية وغيرها وأن تكون تعليمها لهم مدمجا مع التكنولوجيا والوسائط المتعددة التى أفادتهم كثيرا فى تصميم هذه الانشطة وتنفيذ تعليمها لهم ، ومن جانب اخر يكون تعليم هذه المناهج لهم فى صورة برامج تعليمية متتالية على أن تتوافر فى هذه البرامج الشروط المناسبة لعمل البرامج فى مجال الاعاقة العقلية.

اعداد وتدريب معلم المعاق عقليا :

لا شك أن دور معلم المعاقين عقليا له اهميته الكبيرة فى تربية وتعليم وتدريب ذوى الاعاقة العقلية منذ القدم حتى الان وبعد الان ، ومن أجل ذلك لا بد من تطوير دور المعلم باستمرار سواء فى مرحلة اعداد المعلم أو فى تدريبه ، وهذا يرتبط بالاخذ بالاتجاهات المعاصرة فى اعداد وتدريب معلم المعاقين عقليا ، ولا سيما على تصميم واعداد برامج تعليمهم مهما اختلفت نوعية المادة التعليمية من لغة الى حساب الى غير ذلك ، وأن يعتبر المعلم تعليم المعاق عقليا ليس فى حصة دراسية مثل العاديين بقدر ما يكون تعليمه أخذا بالانشطة التعليمية والمهام اليومية . كما يجب أن يتدرب المعلم على كيفية الدمج بين تعليم المعاق عقليا والتكنولوجيا ووسائط التعلم التى أفادت المعاق عقليا كثيرا - كما ظهر من أبحاث تعليم المعاقين عقليا - لكى يوظفها بطرق سليمة ومناسبة داخل حجرات تعليم المعاقين عقليا.

المواد التعليمية والانشطة المناسبة للمعاقين عقليا:

تلعب المواد التعليمية والأنشطة ذات الصلة دورا كبيرا فى مجال تعليم المعاقين عقليا ، واختيار المواد التعليمية المناسبة لمواقف تعليمهم يسهم بلا ادنى شك فى تحقيق استفادة كبيرة لهم فى تعليمهم المفاهيم والمهارات المختلفة ، فالمادة التعليمية سواء نمطية ورقية أو تكنولوجية تكمل موضوعات المنهج على تنوعها وتيسر استقبالهم للمعلومات واكتساب المهارات ذات الصلة ومنها المهارات اليومية والحياتية ومهارات العناية بالذات وغيرها من المهارات الاكاديمية التى تتطلب وجود مواد تعليمية وانشطة مرتبطة بها بمواصفات خاصة على المعلم أن يحسن اختيارها من البداية لضمان نجاح موقف تعليم وتدريب المعاق عقليا.

مراحل تعليم المعاقين عقليا

إذا كان الكتاب موضوع الورقة الحالية يصف الأنشطة اللازمة للماق عقليا وفقا لجدول زمني بداية من مرحلة رياض الاطفال الى المرحلة الثانوية Bernice B, (1965) Guiding The Retarded child. An approach to a total educational program , تم تقديمه في الاجزاء السابقة من الورقة الحالية وهذا كان عام ١٩٦٥ فان هذا يعكس سبق الدول الاخرى في مجال تعليم المعاق عقليا , وان هذا البرنامج التربوي الكلي كمدخل لتربية وتعليم المعاق عقليا القابل للتعلم والقابل للتدريب لا زال صالحا الى الان لهذه الفئة وانه لم يندثر خاصة اذا تم التطوير فيه لصالح هذه الفئة في اى مرحلة تعليمية مما يدعو الى عمل برامج تدريبية في الفتيات المستخدمة داخل هذا الكتاب ، وذلك للمعلمين والموجهين لتطبيقه خلال المناهج واليوم الدراسي التعليمي بمدارس المعاقين عقليا.

تقدم الورقة الحالية مجموعة التوصيات التالية:

- ١- اعادة النظر في فلسفة تعليم المعاقين عقليا في مصر والبلاد العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتربية هذه الفئة.
- ٢- تطبيق مدخل التربية الكلي الموضح في هذه الورقة نظرا لنجاح تطبيقه في دول العالم منذ فترة وحتى الان.
- ٣- تدريب معلمى المعاقين عقليا على فنيات مدخل برنامج التربية الكلي والموضحة في تصميم البرامج وتصميم السجلات وتدوين الملاحظات وعمل الجداول الزمنية لكل برنامج.....الخ
- ٤- تطوير مراحل تعليم المعاقين عقليا لتمتد الى من المرحلة الاعدادية الى المرحلة الثانوية مع امتداد خبرات التعليم ومناهجه وأنشطته لتطبيقها بصورة وظيفية تخدم تربيتهم وتعليمهم وتدريبهم ودمجهم توجها لتحقيق تمكين تعليمي واجتماعي مناسب لهم.
- ٥- تطوير مواد تعليم هذه الفئة من الورقية الى التكنولوجية أو هما معا لتحقيق أهداف تعليمهم باستمرار مع دمج عمليات تعليمهم ومراحلها بالتكنولوجيا وذلك فى المناهج التعليمية المختلفة لهم.
- ٦- تحسين برامج اعداد معلمى المعاقين عقليا وأن يكون لكليات التربية دورا بارزا فى هذا الاعداد.
- ٧- تطبيق برامج تدريبية بصفة دورية لمعلمى المعاقين عقليا والموجهين فى ضوء الاتجاهات الحديثة لتربية وتعليم المعاقين عقليا فى مراحل تعليمية مختلفة.

مقترحات :

تقدم الورقة الحالية مجموعة المقترحات التالية:

- ١- اجراء دراسة حول تطبيق مدخل التربية الكلي فى مرحلة الطفولة للمعاقين عقليا.
- ٢- اجراء دراسة حول تطبيق مدخل التربية الكلي فى المرحلة الابتدائية للمعاقين عقليا.
- ٣- اجراء دراسة حول تطبيق مدخل التربية الكلي فى المرحلة الاعدادية للمعاقين عقليا.

مصادر تم الرجوع اليها :

- ١- ايفيلين مصطفى شاکر (١٩٩٦) ، حق ولدى فى الحياة (قصة حقيقية) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢- عبد الله زيد الكيلانى وفاروق الروسان (٢٠٠٦) التقويم فى التربية الخاصة ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، الاردن
- ٣- محمد محروس الشناوى (١٩٩٧) التخلف العقلى الاسباب والتشخيص والعلاج ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة
- ٤- Bernice B, (1965) Guiding The Retarded child. An approach to a total educational program , Baumgartner The John Day Company , New York.